

تفسير ابن كثير

إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ^ج وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
أَبَدًا

وقوله تعالى : (إلا بلاغا من الله ورسالاته) قال بعضهم : هو مستثنى من قوله : (لا أملك

لكم ضرا ولا رشدا) (إلا بلاغا) ويحتمل أن يكون استثناء من قوله : (لن يجيرني من

الله أحد) أي : لا يجيرني منه ويخلصني إلا إبلاغي الرسالة التي أوجب أداءها علي ،

كما قال تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس) [المائدة : 67] وقوله : (ومن يعص الله ورسوله فإن

له نار جهنم خالدين فيها أبدا) أي : أنما أبلغكم رسالة الله ، فمن يعص بعد ذلك فله

جزاء على ذلك نار جهنم خالدين فيها أبدا ، أي لا محيد لهم عنها ، ولا خروج لهم منها